

قراءة في مقال

بين جبة الشيخ .. وربطة عنق المثقف



جمال عبد الحميد

علمنا العربي ولعل سر جمال وروعة الموضوع الذي تناولوه هذا الكاتب في هذا المقال هو أنه انطوى على نبرات الحسرة والألم والحزن في معرض تناوله لهذه الظاهر .. حتى أن القارئ يتحسس هذه النبرات بانسجام وتناغم تام مع كاتبه وفي كل سطوره وفقراته . وليس من المبالغة إذا قلت إن هذا المقال التحليلي الذي اتخذ نهجا متقدرا ومتميزا من نوعه من جانب وأن يستحوذ من جانب آخر على عواطفه ويداعب بلطف على قناعاته الفكرية والعقائدية الضيقة ويناقشها وينتقدتها بعقل المفكر ووعي المدرك والمستوعب لمخاطر بعض هذه القناعات المغلوطة والخاطئة .. والأكثر روعة أنه استطاع أن يصطبغ في رحلة متمعة مع القراءة وبأسلوب شيق وشغاف وبلغة بسيطة وسهلة يستضيئها العقل ويقبلها المنطق .. ابتداء من التخلّف الذي يصفه الكاتب بالسيف الذي مازال يتحسس يده بحثا عن رقاب العنقاير التي تريد أن تطير إلى حيث الإبداع والتحديث والحضارة مروراً بتشبيه الكاتب للواقع الذي يعيشه بالكسوف

الحضاري لينتقل بعد ذلك إلى حالة "الاستبدال" في أمة الإسلام كما وصفها الكاتب وعلى نحو متسائل .. اختصرت المسافات ولخصت في مجملها كل الاختلالات .. وهي التساؤلات التي يخاطب فيها القارئ وينشد منه إجابات عن أسباب استبدالنا لرحمة الإسلام بسكن الحزب الإسلامي ؟ .. وعن دوافع استبدالنا لحضارة الرسول (صلى الله عليه وسلم) للأمة بمسند فتوى الشيخ ؟ لماذا وقعنا في معاهدة أبدية مع الحزب والرسول (صلى الله عليه وسلم) يقول " وهل الدين إلا الحب " وبات العنف الديني يتنازل فينا كما تتنازل الأرنب في ارضفتنا العربية .. بل ونصدره إلى الخارج بدلا عن الحب! الموضوع .. طويل وما أوتيت منه إلا القليل .. ومن المختصر والمفيد أن تأتي من الأخر ونعيد دعوة الكاتب علماء الدين ورجال السياسة لأن يفتحوا عقل الجمهور على الحب والسلام والإنسانية وتقديس الإبداع والمساهمة في بناء الحضارة .. بدلا من أن نعتب بذاكرته بخطابات بعض الجمع ومواعظ السكين من كل الاطراف لنؤكد فيه روائح الدم الطائفي .. ومفخخ تجاه الآخر .. ومصفح ضد الحلم ومتوتر من الحضارة الغربية التي يرى فيها الشيطان وربطة عنق المثقف .

وختاما أجدنا فرصة لأجدد الدعوة لمن يرغب المزيد بالعودة إلى الصحافة .. والشكر موصول لكل من اكتفى بهذا أو زاد المزيد .

ربما الإعجاب والاحترام والتقدير لكاتبه .. بالإضافة إلى الرغبة الجامعة التي تملكتني في لحظة قراءته في هذه الصحيفة المتأقمة والمتجددة دوما .. كلها مجتمعة دفعتني وبشكل فوري وبدون أدنى تردد في اتخاذ قرار الخوض في تجربة إعادة (قراءة) مقال (سابق) وأن قرأته للكاتب البحريني ضياء الموسوي كانت هذه الصحيفة الجديدة والمتجددة قد تكرمته مشكوره بإعادة نشره في عددها الصابر يوم الجمعة بتاريخ ٢٠٠٧/٣/٩م نقلا عن جريدة الراية القطرية .. وهو نقل موقف والتقاط ذكي بكل المقاييس محسوب للصحيفة وطاقمها المتمرس برئاسة الأخ الأستاذ / أحمد الحبشي رئيس مجلس الإدارة - رئيس تحرير هذه الصحيفة التي تألقت وأبدعت بعد مجيئه وأخذت تحتل مركز الصدارة دون منازع .

أعرف أنها مجازفة جريئة .. ولكنها لن تكون عقبة .. لأنها تأتي في إطار المحاولة التي أتجراً وللمرة الأولى خوض غمارها .. لم ولن أراهن على نجاحها بقدر رهاق على أهميتها وجدواها ، كما سيتضح تباعا في سياق هذه القراءة لهذا المقال التي أعادت نشره هذه الصحيفة الغراء والذي يحمل عنوان "الجماهير العربية من الغيبوبة السياسية إلى المحارق الطائفية" .. وفيه يستخلص الكاتب الواقع المر الذي صار يخيم على الوضع العربي خصوصا والإسلامي عموما .

ويكتسب المقال أهميته من أهمية القضايا الراهنة التي تناولها .. وإلمامه الواسع بمجرباتها وخطوط سيرها المقلقة ..

ناهيك عن تميزه بالموضوعية في الطرح والتحليل .. والشجافية في النقد والتنوير وبأسلوب جميل وبتدرج مريح وبأفكار مستنيرة وحجج مقنعة في سياق استعراضه للظواهر المرضية التي أخذت تستشري كالسرطان في



المأزومون في الخارج
عبد الفتاح علي البنوسي

ما بين فترة وأخرى اسمع أطروحات فجة وكلاماً عقيماً يدفعني أحيانا إلى الضحك والتندر ، مصدر ذلك في الغالب شخصيات مأزومة في تفكيرها ممن باعوا وطنهم وأنفسهم الرخيصة مقابل دولارات رخيصة يتم التصديق عليهم بها من هذه الدولة أو تلك .

يتحدثون عن اليمن وهم يتسكعون في الحانات والمراقص والملاهي الليلية في أوروبا وأمريكا وما إن يصحوا من سكرهم وتسبح لهم فرصة الظهور في قناة فضائية أو صحيفة أو موقع الكتروني إذا بهم يصبون أنفسهم حراسا أمناء ساهرين على أمن واستقرار اليمن ويتابعون كل صغيرة وكبيرة ، فيعمدون إلى تزييف الوعي الجمعي لوسائل الإعلام باختلاق الأكاذيب ، وتشويه صور التطور والنماء والتنمية والطفرة الحضارية التي يشهدها اليمن ، يفكرون الأحداث والأخبار وينقلون للعالم صورة مغايرة للواقع المعاش ، ليعجبهم العجب ، قلوبهم مليئة بالهقد والغل ضد اليمن واليمنيين ، يغذون الفتنة هنا ويشعلون فتيل أخرى هناك بهدف عرقلة جهود الإصلاح والتنمية والتطور والبناء وزعزعة الأمن والاستقرار في ربوع وطننا الحبيب .

وهؤلاء بتصرفاتهم العنفاء تلك سقطوا في وحل المؤامرة القدرة ضد الوطن وجعلوا من أنفسهم أعداء اليمن الديمقراطي الحر وابتاوا في عداد المظلومين للملأ أمام شعبنا اليمني العريق للاقتصاص منهم ومحاسبتهم بتهمة الخيانة العظمى والتآمر ضد الوطن والتخطيط لإذلاله في بوتقة مظلمة من الصراعات والحروب الداخلية ، لأنهم وأمثالهم عشقوا الدمار والدماء والحروب ، هالمهم الأمن والاستقرار الذي يبعث به اليمن وهو ماراهنوا على عدم تحقيقه ، فحسروا الرهان وظل اليمن عصيا على مؤامراتهم الدنيئة بفضل المولى عزوجل وحكمة أبناء الشعب قاطبة خلف قائدهم وبطولات وتضحيات أبطالنا الميامين من أبناء القوات المسلحة والأمن صمام أمان اليمن وحصنه المنيع أمام المتآمرين والأعداء ، ومما لاشك فيه أن الدائرة تدور والزمن يدور معها وسيأتي اليوم الذي تضيق فيه الدول التي تستضيف هؤلاء ومن على شاكلتهم ذرعا من تصرفاتهم - فتنسبهم كنس التراب وإن وجدوا لهم ملاذا إلا " مزلة التاريخ " وهي نهاية طبيعية وخاتمة مرضية للخونة والعلماء الذين باعوا أنفسهم للشيطان والتحقوا بمعسكره الذي يقودهم إلى الهاوية الهلاك .

اليوم .. محاضرة حول الفتنة في صعدة في كلية الآداب جامعة عدن

□ عدن / نبيل مصطفى

ينظم منتدى جامعة عدن الثقافي صباح اليوم الاثنين محاضرة بعنوان "الفتنة في صعدة الخلفية والأهداف" ويلقي المحاضرة التي تقام في قاعة ابن خلدون في كلية الآداب الدكتور عبدالوهاب راوح رئيس جامعة عدن .

وذكر الدكتور حسين باسلامة رئيس المنتدى لـ ١٤ أكتوبر بأن المحاضرة سيشترك فيها عداء الكليات والمراكز العلمية واللجان النقابية ومدراء العموم والهيئة التدريسية في الجامعة.

«اليمنية» تروج للسياحة في اليمن بفرنسا

□ صنعاء/ متابعة:

نظمت شركة الخطوط الجوية اليمنية بالعاصمة الفرنسية باريس اجتماعا تقييميا للسوق السياحية الفرنسية، بمشاركة ممثلة وكالات السياحة والسفر العاملة في السوق اليمنية، وفي الاجتماع الذي عقد مساء السبت الماضي أكد سفير اليمن لدى فرنسا أمير العيودرس، أهمية تنظيم هذا الاجتماع لدراسة السوق السياحية الفرنسية للترويج لمعالم الجذب السياحي في اليمن بما يعزز استقطاب السياح الفرنسيين، خاصة وأن فرنسا أصبحت تصدر قائمة الدول الأوروبية المصدرة للسياحة إلى اليمن.



حادث مروري بسقطرى يؤدي بحياة طفل وإصابة 13 آخرين

□ سقطرة/سبأ:

لقي طفل مصرعه، وأصيب ١٣ شخصا آخرين، منهم اثنان إصابتهما وصفت بالخطيرة، في حادث مروري ليلية أمس الأول في جزيرة سقطرى. وأفاد مراسل وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) في الجزيرة، بأن الحادث وقع بسبب خلل فني أثناء انعطاف السيارة التي كانت تقل مجموعة من أهالي منطقة قرعة جنوب الجزيرة، في احد منعطفات دكسم أعالي جبال سقطرى ما أدى إلى انقلابها.

إعادة تأهيل معهد الفنون في عدن بأكثر من 30 مليون ريال

□ عدن/ متابعة:

يستعد معهد الفنان جميل غانم للفنون الجميلة، بعد التحضير لإقامة حفل كبير خلال الأيام القريبة، لتوزيع شهادات التخرج (الجدارية) للطلاب الذين درسا في المعهد للأعوام الدراسية الأربعة السابقة منذ عام ١٩٩٤. وتوجه الفنان والمخرج المسرحي جميل محفوظ، نائب مدير المعهد، بالشكر للدكتور عبدالعزيز



مع الأخرين

خيارات كهربائية



واثق شاذلي

أصبح توفير الطاقة الكهربائية من المهام الرئيسية لكافة دول العالم الكبيرة منها أو الصغيرة المتقدمة أو المتخلفة. في العمود السابق حاولنا إيضاح مدى أهمية توفر الطاقة الكهربائية اللازمة لنا وتأثيرها البالغ على حياتنا وتقدم بلدنا وتطوره وتحسين مستوى حياة شعبنا.

ويكفي على سبيل المثال ذكر ما جاء في تقرير دائرة المتابعة والتفتيش بالهيئة العامة للاستثمار والصدار عنها اواخر شهر فبراير الماضي حيث ذكر أن إجمالي المشاريع الاستثمارية التي تم الترخيص لها من قبل الهيئة منذ عام ١٩٩٢ وحتى ٢٠٠٦ وقد بلغ (٥٤٨٩) مشروعا بتكلفة قدرها تريليون و(٤٣٣) مليار ريال، وأن عدد المنفذ منها على ارض الواقع بلغ (٣١٩٥) بتكلفة (٨٢٥) مليار ريال وأن (٢٣٣٠) مشروعا من هذه المشاريع بتكلفة (٦٠٨) مليار ريال لم تنفذ. وقالت الهيئة في تقريرها أن من بين الأسباب الرئيسية لعدم التنفيذ في مشاريع الأرض والكهرباء وتعدد الجهات الحكومية على المشاريع خصوصا عند بدء التنفيذ. وهكذا يتضح أن الكهرباء أو عدم توفرها بسهولة وسلاسة كانت من بين الأسباب الرئيسية لعرقلة مشاريع بتلك الكلفة.

وأوضح تقرير الهيئة أنه لعدم توفر شبكات الكهرباء أو تقاطعها في مناطق تلك المشاريع يتطلب من المستثمر شراء التمديدات والمحولات بحسب المسافة التي تصل ما بين نقطة الكهرباء والمشروع مما يؤثر على ارتفاع قيمة المنتج أو الخدمة التي يقدمها المشروع. وتزيد من إيضاح أهمية إنجاز مشاريع الاستثمار ودور الكهرباء في نجاح تلك المشاريع نجد أن تقرير الهيئة يذكر أن عدد المشاريع الاستثمارية المسلحة لديها لعام ٢٠٠٦م بلغ (٣٦١) مشروعا بتكلفة (٢٩٢) مليار ريال في قطاعات مختلفة، صناعية إنتاجية، زراعية، سكانية، سياحية وخدمية وأنها ستوفر فرص عمل لحوالي (١١,٨٣٦) من الأيدي العاملة بل قل المتعطلة عن العمل. وهكذا فلابد لنا من انتهاز كافة السبل الممكنة لتوليد الطاقة وعدم الاقتصاد على النقط، أما الوسائل الأخرى التي يمكننا اللجوء إليها فالتجربة. في يوم (٧) مارس الجاري ذكرت الأنباء اعترام بلدنا بإنشاء أول مزرعة رياح لانتاج الطاقة في المخا بتكلفة (٢٠) مليون دولار. ومناخنا يتبع لنا في جانب الرياح الاستفادة من أشعة الشمس ومساقط المياه لتوليد الطاقة وأخيرا يجري الحديث والاعتماد على الدخول إلى عالم الاستفادة من الطاقة النووية لتوليد الكهرباء، ولستنا وحدنا من يسعى إلى ذلك فهي في مصر قد جرت دراسة مهمة لحصولها على الطاقة من الرياح ووجدت أنه مایمكن توفيرها من الرياح لايتجاوز ٥% من حاجتها ولهذا فهي تتجه إلى الطاقة النووية لتوليد الكهرباء. وهناك مشروع للتعاون الإقليمي لخيارات التوليد الكهربائي لدول (أر اسيا) وهي مجموعة من سبع دول عربية من بينها اليمن.

تعود إلى القرن السابع الهجري

ترميم (3) منابر أثرية قديمة في سيئون وشبام



□ سيئون/متابعات/ ١٤ أكتوبر :
يجرى العمل حاليا في ترميم ثلاثة منابر أثرية قديمة في متحف سيئون ، ومدينة شبام في محافظة حضرموت . وذكر الأخ عبدالرحمن السقاف ، مدير فرع الهيئة العامة للآثار والمخطوطات في سيئون في تصريح نشره موقع صحيفة "٢٦ سبتمبر نت" أن العمل في هذه المنابر سيتهي في يوليو القادم .. مشيراً إلى أن العمل جار في منبرين بالمتحف الوطني في سيئون يعودان إلى القرن التاسع الهجري ، والثالث في مدينة شبام ويعود إلى القرن السادس الهجري . وأضاف أن العمل ينفذ في هذه المنابر بالتعاون مع المشروع الألماني للتنمية الحضرية في حضرموت ومؤسسة التراث السعودية ومركز أم عبدالله لخدمة التراث ، حيث تجرى لها عمليات الترميم بطريقة علمية دقيقة بهدف في إعادة بناها إلى ما كانت عليه سابقا .